

بحار الأنوار

[285] فان لم تغيرها قريش * بحلمها يكن من قريش مستمار ومزحل فقال عبد الملك (له):
إلى أين يا بن اللخاء قال: إلى النار. قال: لو قلت غيرها قطعت لسانك. فقله: " إلى
النار " تخلص مليح على البديهة كما تخلص الجعدي بقوله إلى الجنة وأول قصيدة الجعدي
التي ذكرنا منها الابيات: خليلي غضا ساعة وتهجرا * ولوما على ما أحدث الدهر أو ذرا ولا
تسألا إن الحياة قصيرة * فطيرا لروعات الحوادث أو قرا وإن كان أمر لا تطيقان دفعه * فلا
تجزعا مما قضى □ واصبرا ألم تعلمنا أن العلامة نفعها * قليل إذا ما الشئ ولى فأديرا
يهيج اللحاء في الملامة ثم ما * يقرب منا غير ما كان قدرا وفيها يقول: لوى □ علم الغيب
عمن سواه * ويعلم منه ما مضى وتأخرا وجاهدت حتى ما أحس ومن معي * سهيلا إذا ملاح ثم
تغورا يريد أني كنت بالشام وسهيل لا يكاد يرى هناك وهذا بيت معنى وفيها يقول: ونحن اناس
لا نعود خيلنا * إذا ما التقينا أن تحيد وتنفرا وننكر يوم الروع ألوان خيلنا * من الطعن
حتى تحسب الجون أشقرا وليس بمعروف لنا أن نردها * صحاحا ولا مستنكرا أن تعقرا وأخبرنا
المرزباني قال: أنشدنا علي بن سليمان الاخفش قال: أنشدنا أحمد بن يحيى قال: أنشدني محمد
بن سلام وغيره للنابغة الجعدي. تلوم على هلك البعير طعينتي * وكنت على لوم العواذل
زاريا ألم تعلمي أني رزئت محاربا * فمالك منه اليوم شيئا ولاليا ومن قبله ما قد رزئت
بوحوح * وكان ابن امي والخليل المصافيا فتى كملت خيراته غير أنه * جواد فما يبقي من
المال باقيا فتى تم فيه ما يسر صديقه * على أن فيه ما يسوء الاعاديا
